



إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي

عالية البوعيشى

قسم الإعلام / كلية الآداب - جامعة الزاوية، مدينة الزاوية، ليبيا

e.elbuaiishi@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 15/12/2025 - تاريخ المراجعة: 22/12/2025 - تاريخ القبول: 2/1/2026 - تاريخ النشر: 12/1/2026

الملخص

خلص البحث إلى أن إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي لم يعد ممارسة هامشية من قبل أفراد عاديون فقد، بل أصبح نمطاً شعبياً فاعلاً في ظل الإعلام المعاصر، لما له من تأثير خاص في البيانات التي تعاني من ضعف في المؤسسات الإعلامية الرسمية، واضطرابات أمنية وسياسية كما هو الحال في ليبيا.. فقد أظهرت النتائج أن موقع التواصل الاجتماعي التي تم دراستها في حدود هذا البحث لا تؤدي دور الوسيط الناقل للإحداث والمعلومات فحسب وإنما تسهم بشكل مباشر في تشكيل مضمون الخبر وصياغته، كذلك تحدد هذه المواقع مدى انتشاره وفقاً لخصائص كل منصة وآليات عملها الخوارزمية.

وتبيّن أن فيسبوك يعد المنصة الأكثر رواجاً واستخداماً في إعلام المواطن عامة وبالنموذج الليبي خاصة فيما يتعلق بتداول الأخبار المحلية، فقد برزت الصفحات المجتمعية كمصادر بديلة للأخبار، خصوصاً في ظل محدودية الوصول إلى المعلومات من الجهات الرسمية، وهذا ما تم تأكيده في أغلب الدراسات التي تناولت موقع التواصل الاجتماعي والتي احتل فيها فيسبوك الترتيب الأول، وفي المقابل يلعب تويتر (إكس) دوراً بارزاً في توجيه النقاش العام وإعداد الأجندة ، لاسيما فيما يخص القضايا السياسية والأمنية ، وذلك من خلال الهاشتاغ والتفاعل النبوي ، بالرغم من محدودية انتشار الأخبار المتداولة خلاله مقارنة بالمنصات الأخرى .

أما فيما يتعلق بإنسغرام وتيك توك فقد كان حضورهما في دراسات إعلام المواطن العربية والأجنبية محدوداً فغالباً ما دراستهما ضمن إطار عام للإعلام الرقمي أو الإعلام البديل ، بالرغم من تزايد استخدامهما في نقل المحتوى البصري السريع أثناء الأزمات والأحداث العاجلة، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنصتين القائمة على الصورة البصرية والفيديو القصير، وما يرافقه من اختصار للحدث، وتغليب البعد العاطفي على طابع التركيز والتحليل، كما توصل البحث إلى أن اختلاف المنصات لا يعني اختلاف الحدث ذاته وإنما الاختلاف ينعكس في تقديم الحدث وطرق تداوله ، فالحدث الواحد قد يقدم خبر يوثق الحدث على منصة ، ونقاشاً عاماً على منصة أخرى ، ومحظى بصري تفاعلي على منصة ثالثة ، وهذا ما يبرز الطابع المتعدد لإعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي من حيث قدرته على إعادة إنتاج الحدث نفسه بصيغ مختلفة من خلال كل منصة وما تحمله من اختلاف وهذا ما كشفته النماذج التطبيقية مثل نموذج حادثة سقوط طائرة رئيس الأركان الليبي بـإعلام المواطن ساهم في نقل الحدث بسرعة فائقة ، إلا أنه في الوقت نفسه ظهرت العديد من التحديات التي تواجهه خصوصاً فيما يتعلق بالموضوعية ، والدقة في نقله ، كذلك تداول معلومات أولية غير مكتملة الأحداث ، الأمر الذي يؤكد الطبيعة المزدوجة لهذا النمط الإعلامي الشعبي الذي يتحدد بين الأسهام في التغطية

والاشكاليات المهنية والأخلاقية التي يفتقر لها في معظم الأحيان .. إلا انه بالرغم من كل ذلك أصبح اعلام المواطن جزءا لا يتجزأ من العمل الإعلامي الجديد، فهو اليوم أصبح واقع لا يمكن تجاهله أو تجاوزه، وقد ساعده في ذلك التضييق على حرية الصحافة الأمر الذي جعله يحتل كل هذا الحيز في المشهد الإعلامي الحاضر.

الكلمات المفتاحية:

اعلام المواطن - الاعلام البديل - الاعلام التشاركي - الاعلام الرقمي - موقع التواصل الاجتماعي - تداول الأخبار - التفاعل الجماهيري.

Citizen Journalism via Social Media

Ms. ALIA OMAR ELBUAISHI

Department of Media – Faculty of Arts – University of Al-Zawiya, Al-Zawiya City, Libya

Abstract

The research concluded that citizen journalism via social media is no longer a marginal practice carried out by ordinary individuals; rather, it has become an active popular pattern within contemporary media, due to its influence—especially in environments suffering from weak official media institutions and security and political instability, as is the case in Libya. The study showed that the social media platforms examined in this research do not only act as intermediaries for transmitting events and information, but also directly contribute to shaping the content of news and its narrative formulation. These platforms also determine the extent of its spread according to the characteristics of each platform and their algorithmic mechanisms.

It was found that Facebook is the most popular and widely used platform in the context of citizen journalism in general, and the Libyan model in particular, especially regarding the circulation of local news. Community pages emerged as alternative sources of news, particularly given the limited access to information from official authorities. This was confirmed in most studies that dealt with social media, in which Facebook ranked first. Conversely, Twitter (X) plays a prominent role in guiding public discussion and setting the agenda, particularly concerning political and security issues, through hashtags and elite interaction, despite the limited dissemination of news on it compared to other platforms.

Regarding Instagram and TikTok, their presence in studies of Arab and international citizen journalism was limited, as they were often examined within the general framework of digital or alternative media. This is despite their increasing use in transmitting fast visual content during crises and breaking events, due to the nature of these platforms, which are based on visual images and short videos, accompanied by event summarization and the predominance of emotional dimension over analytical focus.

The research also concluded that differences between platforms do not imply differences in the event itself; rather, the difference is reflected in how the event is presented and circulated. A single event may appear as documented news on one platform, a public discussion on another, and interactive visual content on a third. This highlights the multifaceted nature of citizen journalism via social media in terms of its ability to reproduce the same event in different forms across platforms, each carrying its own distinctions. This was revealed in applied models such as the case study of the Libyan Chief of Staff plane crash; citizen journalism contributed to the rapid transmission of the event, while at the same time numerous limitations appeared, especially regarding objectivity and accuracy in reporting, as well as the circulation of preliminary, incomplete information. This confirms the dual nature

of this populist media pattern, which oscillates between contributing to coverage and facing professional and ethical challenges that it often lacks.

Nonetheless, despite all this, citizen journalism has become an integral part of new media work. Today, it is an undeniable reality that cannot be ignored or bypassed. Restrictions on press freedom have further reinforced its extensive presence in the current media landscape.

Keywords:

Citizen journalism – Alternative media – Participatory media – Digital media – Social media – News circulation – Public interaction.

المقدمة

اعلام المواطن (Citizen media) مصطلح حديث بُرز بوصفه أحد أنماط الاتصال المعاصر، الذي نشأ في إطار الإعلام الجديد الذي مثل ظاهرة معقدة انبثقت نتيجة التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الرقمي، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي غيرت طرق التفاعل وأتاحت للأفراد فرصة المشاركة في إنتاج المحتوى الإعلامي ، "نشره عبر منصات رقمية مفتوحة دون المرور عبر البوابات التحريرية التقليدية"¹ (كما ورد ، Bowman&Willis,2003 وعند مكاوي، 2018) الأمر الذي أحدث نقلة نوعية وتغيرات جذرية في المستقبل الإعلامي ككل حيث يشير تقرير نادي دبي للصحافة إلى أن من أهم هذه التغيرات تحول نمط التدفق الإعلامي من نمط التدفق في اتجاه واحد One to Many إلى نمط تدفق متعدد الاتجاهات Many to Many² (فضلي ، 2009) خصوصاً بعد النمو الملحوظ الذي شهدته شبكة الأنترنت في أوائل عقد التسعينات وتطورات شبكة الويب 2.0 العالمية التي جعلت من خصائص الحالية و التفاعلية واللاتزامنية واللامحدودية وسيلة مثالية للنشر الإلكتروني ، خصوصاً مع رخص التكلفة وسهولة التنقل عبر الفضاء المفتوح ، وإمكانية توظيف عناصر الوسائل المتعددة داخل الوسيلة المستخدمة بما يجعلها أكثر جاذبية للناشرين والمستخدمين³ (الiban،2011).

ومع هذا التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال وبروز ظاهرة إعلام المواطن ، كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحفية الغير مهنية⁴ (صبرينة ،2014) ، التي نمت وازدهرت مع ما وفرته لها وظائف التفاعلية على شبكة الأنترنت ، تتنوع لتشمل العديد من الواقع الإلكتروني التي صنفت تحت مظلة إعلام المواطن ، الذي أغلبها يعمل وفقاً لتكنولوجيا الويب ، من خلال الممارسات الاتصالية التي يقوم بها الأفراد العاديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم تطبيقات وأدوات تسمح لأى شخص بنشر وتبادل المعلومات عبرها، باعتبار انها موقع لا تتطلب إمكانيات أو مهارات متخصصة ، حتى أصبح بعضها أكثر شعبية وشهرة بين الواقع الإلكتروني الأخرى لدعمها المباشر لإعلام المواطن مثل فيسبوك وإنستغرام (توتيير سابقاً) انستغرام⁵ (Thomson, 2021)، إضافة إلى تيك توك الذي يعد شكل حديث من أشكال إعلام المواطن الذي أسهم في توسيع دائرة حرية التعبير عن الرأي والأفكار من خلال توفير "بيئة تفاعلية سريعة مكنت المواطنين من نقل الأخبار والأحداث لحظة وقوعه خاصة في أوقات الأزمات

والصراعات⁶ (Bowman&Willis,2003) مما عزز من مكانة وحضور إعلام المواطن كمصدر للأخبار و مكمل للأعلام التقليدي، ففي السياق الليبي اكتسب إعلام المواطن أهمية خاصة في ظل التحولات السياسية والصراعات الأمنية مع ضعف الاستقرار المؤسسي لوسائل الإعلام التقليدية⁷ (الزوى،2018) ، وهو مالم يكن يحدث سابقا، وبالتالي ظهرت تفسيرات جديدة لمفاهيم الإنتاج والمشاركة بدلا من الاستهلاك والتلقي، فتلاشت الحدود بين المنتج والمستهلك للمحتوى إلى أن أصبحت غير واضحة المعالم ،الأمر الذي جعلها تستحق وصفها بـإعلام المواطن ، فأصبح ينظر إليه كظاهرة بات التداول عبرها في ازدياد ملحوظ لتأثيرها الواضح في تشكيل الرأي العام، وتغيير اتجاهاته حول المضمون الإعلامي المتداول خاصة بين فئات الشباب، وابراز قضايا الفئات المهمشة، بما "يدعم المشاركة المجتمعية في المجال العام ويعيد تشكيل العلاقة بين الإعلام والجمهور" ⁸ كما ورد عند (Abdel- Latif, 2017) و (Jenkins, 2006).

مشكلة البحث: على اعتبار أن التطور السريع والحضور المتنامي لإعلام المواطن رافقه العديد من التحديات التي تهدد وجوده كظاهرة إعلامية جديدة أبرزها مصداقية الأخبار والمعلومات وعدم مهنية مستخدميها والتزامهم بالسياسات التحريرية، والأخلاقيات المهنية للعمل الإعلامي، هذا الأمر جعل من إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في ابراز ظاهرة إعلام المواطن كأحد أنماط الإعلام المعاصر الذي انتجه الانترنت وارتبط انتشاره بموقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت في ظهوره كأحد أشكال الإعلام الجديد.

أهداف البحث: يهدف البحث بشكل عام إلى التعرف على مفهوم إعلام المواطن وخصائصه، في بيئه موقع التواصل الاجتماعي التي ساعدت على انتشاره وسرعة تناقله، من خلال رصد أكثر المنصات استخداما في تناقل الأخبار وتدالوها ضمن إطار إعلام المواطن، والكشف عن الإشكاليات المرتبطة بها من حيث المصداقية والالتزام بالمعايير المهنية.

منهجية البحث: تم إعداد هذا البحث وفقا للمنهج الوصفي التحليلي القائم على رصد الظاهرة والتركيز على جوانبها باعتباره الأنسب لدراسة ظاهرة إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي، من حيث مفهومها وخصائصها، وأشكال ممارستها عبر أكثر هذه المواقع شهرة واستخداما، إضافة إلى عرض مميزاته وعيوبه.

المحور الأول: إعلام المواطن (المفهوم - النشأة - الخصائص)

في السنوات الماضية بدأ الحديث عن ضرورة الاهتمام بـمفهوم "إعلام المواطن" أو صحافة المواطن" في Citizen Journalism الذي دعا إليه دان جليمورلا Dan Gillmor كفكرة لأول مرة في كتابه (نحن وسائل الإعلام) حول إعلام المواطن، والذي يرتكز على أن أي مواطن لديه القدرة على المشاركة في عملية صنع الأخبار ونشرها عبر الانترنت ، ليقلب موازين المعايدة من استهلاك سلبي للمحتوى إلى

مشاركة نشطة في عام 2003، معتبراً أن المواطنين هم من يصنعون المحتوى ويتمثلون الشعب من أجل الشعب وعلى أثر هذه الدعوة ظهرت العديد من التيارات البحثية التي تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة من الأشكال الصحفية، خصوصاً في الأدبيات المتعلقة بدراسة Sociology العمل الصحفي، وهو مصطلح يعكس المحاولات التي تقوم بها وسائل الإعلام من أجل تعزيز ودمج مستخدميها وخاصة الإلكترونية منها في مجال إنتاج الأخبار، وفي هذا الصدد شكلت صحفية أوهمى نيوز الكورية التي تعد من أكثر الصحف شعبية تأثيراً في حياة المواطنين السياسية والاجتماعية في كوريا الجنوبية، أبرز نماذج إعلام المواطن حيث خاطب رئيس تحريرها قارئها قائلاً: "إذا كنت تمتلك خبراً فلا تتردد في نشره عندنا .. فشعارنا هو أن كل مواطن مراسلاً صحفياً" متخدًا ذلك شعاراً للصحفية⁹ (عبد المجيد ، وعلم الدين 2008) لذا فإن الدراسات الأولى ركزت على إعلام المواطن وتأثيره السريع على الصحفة التقليدية، ونماذج الإعلام البديل التي يقوم بها مواطنون هواة من خلال تداول الأخبار ومشاركتها بطريقة تغنى المادة الصحفية وتعطيها عمقاً إنسانياً كونها تتبع من قلب الحدث ، من هذا المنطلق توصلت نتائج هذه الدراسات إلى ضرورة تغيير المنطق الجوهري لإعلام المواطن، والتراجع عن رؤيتها كتهديد للصحفة التقليدية، وإنما اعتباره شريكاً وشكلاً جديداً يمثل العمل الصحفي الذي يعبر عن توجه جديد يكمل عمل الصحفة التقليدية ولا يتعارض مع دورها، بل يمثل انعكاساً للتطورات المتسارعة في مجال الصحفة الإلكترونية¹⁰ (الرزن، 2009).

مما ألزم الويب 2.0 لزيادة القدرة على الانفتاح والمشاركة بشكل أكثر من ذي قبل، وهذا ما يفسره مصطلح إعلام المواطن كما يشير له شيركى "إعلام المواطن هو نتاج التحول من الاتصال الأحادي إلى الاتصال الشبكي حيث أصبح الجمهور قادراً على إنتاج المحتوى الإعلامي وتوزيعه خارج الأطر المؤسسة التقليدية"¹¹ (Shirky, 2008)، حتى أصبح إعلام المواطن عادة يومية يقوم بمارسها العديد من الأفراد، خاصة رواد موقع التواصل الاجتماعي.

أما دان جليمور فيشير إلى إعلام المواطن كونه "مشاركة الأفراد غير المهنيين في جمع الأخبار وتحليلها ونشرها، باستخدام أدوات رقمية وشبكات اتصال حديثة بما يسمح لهم بلعب دور فاعل في العملية الإعلامية"¹² (Gillmor, 2006)، كما عرف أيضاً بأنه "نوع إعلامي حديث يعتمد على اسهامات الأفراد العاديين في إنتاج المضامين الإعلامية، ونشرها عبر الوسائل الرقمية، متجاوزاً لقيود المهنية والتنظيمية للأعلام التقليدي"¹³ (عبد الحميد، 2015).

كما يعرف إعلام المواطن عند بعض المهتمين على (أنه صحفة المواطن)، وعند فئة أخرى (الإعلام التشاركي، أو الإعلام الرقمي التقاعلي، أو الإعلام الشعبي، أو الإعلام المجتمعي) وعند آخرين الأعلام البديل أو الصحفة المدنية، أي أنها أمام تشعب مصطلحي يصعب حصره مقابل تطور تقنياته وتنوع أدواته، والتي تختلف باختلاف طبيعة الممارسة عبر موقع التواصل الاجتماعي، من خلال الاعتماد

المتزايد على التكنولوجيا الرقمية في العمل الإعلامي، وتوافر سهولة التواصل والاندماج بينها من خلال الأجهزة المستخدمة في إنتاج هذه المضامين، وتنامي مشاركات المستخدمين في منصات الإنترن特 عبر الواقع المختلفة، والوسائل التفاعلية المتعددة¹⁴ (اللبان ،2011)، كما يرى الدكتور محمد علم الدين، والدكتورة ليلى عبد المجيد ان الخبر الذي ينتجه أشخاص عاديون جاء نتيجة لارتباط العالم بالشبكة العنكبوتية التي أتاحتها لهم الأنترنط فجعلت العالم كفريه واحدة متaramية الأطراف ، جعلت من كل هؤلاء طرفا في نقل الخبر نظرا لتواجدهم في مكان وقوع الحدث وكانوا أمناء على نقله إلى العالم " (علم الدين وعبد المجيد ،2008).

وعليه يمكننا القول إن إعلام المواطن هو إعلام ذات مجال رقمي مفتوح وواسع، يمتهن فيه الأفراد العاديون مهنة الصحفي دون التزامه بالقيود والمواضيق المهنية ليعبر عن رأيه وقضاياهم، ويتداول الأخبار والمعلومات التي يتم نشرها بكل يسرا وسهولة عبر تقنيات تشعبية متعددة الوسائل والأدوات يتم فيها التفاعل بين المستخدمين عبر موقع التواصل الاجتماعي.

- خصائص إعلام المواطن

من خلال النظر إلى ما أفرزه التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال الجديد، والانعكاسات التي ظهرت بصورة كبيرة على ميدان الاعلام خاصة بعد بروز ظاهرة إعلام المواطن التي غيرت طريقة التعاطي بين المرسل والمستقبل ليسهم في توسيع دائرة المشاركة الإعلامية وكسر مفهوم الاحتكار الإعلامي من جانب واحد من خلال تميزه بمجموعة من الخصائص مستمدة من طبيعة الإعلام الجديد أبرزها:

1- إتاحة المشاركة الإعلامية للأفراد العاديين من خلال إمكانية إنتاج المحتوى الإعلامي، ونشره خارج إطار الإعلام التقليدي، الأمر الذي أسهم في توسيع دائرة المستخدمين الفاعلين، وعزز المشاركة المجتمعية في تداول الأخبار والمعلومات، فإعلام المواطن ساعد على الانتقال من الاتصال الخطى إلى الاتصال التشاركي¹⁶ (محمد، 2015).

2- التحول من التلقي إلى الفاعلية، فالجمهور لم يعد متلقياً لمحتوى الرسالة الإعلامية فقط، بل أصبح مشاركاً فاعلاً معها سواء أكان من حيث: الإنتاج، أو التعليق أو النشر، أي انتقاله من مرحلة التلقي إلى مرحلة الإنتاج.¹⁷ (الطبع، 2019).

3- الفورية في نقل الأحداث وتغطية الأزمات وذلك من خلال نقل الأحداث لحظة وقوعها باستخدام الهاتف الذكي ونشرها عبر موقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يمنح إعلام المواطن القدرة العالية على تغطية الأحداث بشكل فوري¹⁸ (عبد اللطيف، 2016)، فعندما ضرب إعصار كارولينا سواحل مدينة نيويورك، وعصف بالمناطق الجنوبية المجاورة لها في الولايات المتحدة لم يتعرف العالم على حجم الكارثة التي وقعت لهم إلا من خلال الصور وأفلام الفيديو والرسائل الالكترونية التي أرسلها أهالي

المناطق المنكوبة ليعبروا بصدق عن حجم الكارثة ومعاناة السكان المنكوبين منها¹⁹ (علم الدين، عبد المجيد، 2008)

4- التركيز على القضايا المحلية حيث يهتم إعلام المواطن بنشر القضايا اليومية والمحلية التي تلمس حياة الأفراد وتعبر على اهتماماتهم وأراءهم بشكل حقيقي بعيداً عن أولويات الإعلام الرسمي التقليدي (السيد، 2017)²⁰.

5- إعطاء قيمة إخبارية للمحتوى المحلي الذي ينتجه المواطنون باعتباره يمثل مصدراً مهماً للأخبار، ونظراً لقربه المباشر من الواقع الذي يعيشه الجمهور (Bowman, S,&Willis,C,2003)²¹

6- يعتمد إعلام المواطن على توظيف الوسائل المتعددة من خلال استخدام النصوص والصور ومقاطع الفيديو إضافة إلى البث المباشر الأمر الذي يعزز من قيمة المحتوى الذي يقدمه، ويزيد من قدرته على جذب انتباه الجمهور إليه (ناصر، 2019)²².

7- دعم حرية التعبير والتعددية الإعلامية حيث يسهم إعلام المواطن في توسيع نطاق حرية التعبير، وتوفير مساحات متنوعة لعرض الآراء، بما يعزز من التعددية الإعلامية داخل المجتمعات الرقمية (عبد العزيز، 2018).

8- التأثير في الأجندة الإعلامية، حيث أصبح لإعلام المواطن تأثيراً واضحاً في تحديد أولويات التغطية الإعلامية بوسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت تعتمد على المحتوى الذي ينتجه مواطنون كمصدر أولي للأخبار، وينطوي أحداث قد يتجاهلها الإعلام الرسمي (McCombs,2014)²⁴.

9- ارتكاب سياسات المؤسسة التقليدية، وإعلاء صوت الجمهور، الذي يشهد اتساعاً متزايداً لاسماً بين فئة الشباب، الذين يستخدمون تقنيات الاتصال الجديدة خصوصاً موقع التواصل الاجتماعي لتنظيم الأنشطة الاجتماعية والسياسية وتشكيل الرأي العام ليكون أكثر استجابة لمشاكل المجتمع وقضاياها،²⁵ كما ظهر في التحركات الشعبية أبان ثورات الربيع العربي عام 2011، والهجمات الإرهابية التي شهدتها إيران في يونيو 2017، وجائحة كورونا التي اجتاحت العالم في عام 2020.

10- الرقابة الشعبية الغير رسمية التي تتيح للمواطنين متابعة قضائهم واهتماماتهم خصوصاً المحلية منها من خلال توثيق ومتابعة الأداء المؤسسي، ونقله للجهات المعنية (Allan,2013)²⁶.

المotor الثاني: منصات موقع التواصل الاجتماعي ودورها في إعلام المواطن

تعد منصات موقع التواصل الاجتماعي Social Media Platforms أحد الاليات إعلام المواطن التي ساعدت في تغيير بيئة الاتصال الجماهيري بوصفها منصات إعلامية مفتوحة أتاحت للأفراد العاديين فرص غير مسبوقة في إنتاج ونشر المحتوى الأخباري، وجعلهم شركاء في العملية الإعلامية²⁷ (عبد

الحميد ،2015)، فدفعت الجمهور نحو عصر جديد من التفاعلية والتواصل الإنساني، وجعلت المواطن قادرا على توثيق الأحداث ونقلها فور وقوعها باستخدام هواتفهم الذكية، ومشاركتها مع جمهور عريض في زمن قياسي، وقد أكدت الأدباء الأجنبية أن هذه المنصات أعادت تعريف العلاقة بين الإعلام والجمهور من خلال تحويل الأفراد إلى منتجين نشطين للمحتوى الإعلامي²⁸ (Gillmor,2006)، وأوضح توم روزنستيل مدير مشروع التفوق الصحفي ذلك من خلال الفكرة التي طرحتها الأستاذ فضلي "أتنا نعيش مرحلة تبدل وإعادة هيكلية ، وهذا ما ينعكس بالدرجة الأولى على وسائل الإعلام التقليدية"²⁹ (فضلي،2009).

ونظرا لما تتميز به موقع التواصل الاجتماعي من خصائص التفاعلية والفورية وتعدد الوسائط الأمر الذي جعل منها بيئة خصبة لإعلام المواطن الذي تتنوع بظهوره مصادر الأخبار وتعزز من خلاله مفهوم التداول المعلوماتي بما يدعم التعددية الإعلامية وكسر قاعدة الاتجاه الواحد، رغم وجود العديد من المعوقات المهنية والأخلاقية التي تشكك في أدائه ، مع تزايد الاعتماد على الفيس بوك ، واكس ، انستغرام ، والتيك توك التي هي محل دراستنا في هذا البحث ، لكونها منصات حاضنة لإعلام المواطن ، وعلى اعتبار أن المفهوم العام لموقع التواصل الاجتماعي تداخلت الآراء والاتجاهات في تناولها، الا أن موقع التواصل الاجتماعي تظل "أدوات متعددة الاتجاهات تتيح تبادل المحتوى الإعلامي بين المستخدمين بشكل فوري ، وتعزز التفاعل بين منتجي ومستهلكين للمعلومات"³⁰ (حسن ،2016) ، فهي توفر الخدمات والطرق التي من شأنها أن تحدث التفاعل بين المستخدمين عبر الفضاءات الافتراضية المفتوحة من خلال صفحاتهم الشخصية ، إضافة لإمكانية عرض الصور ، وارسال الرسائل ، ومقاطع الفيديو ، وتبادل المحادثات والملفات³¹ (Available at: <http://new media hhs,2011>).

وفيما يلي عرض لأبرز موقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر بيئة حاضنة لأعلام المواطن وأكثرها شهرة وانتشارا بين الجمهور .

أولا: الفيس بوك:

يعد موقع الفيس بوك إحدى مواقع التواصل الاجتماعي الذي احتل مركزا متقدما بين المواقع التي تدعم إعلام المواطن، لاعتماده على الشبكات الاجتماعية ، والمجتمعات الرقمية التي توفر سهولة النشر وإعادة المشاركة، وفورية ردود الفعل بين مستخدميه الذين ازدادوا بشكل مضطرب سنويا ، مما اعطى لإعلام المواطن دفعه قوية في عملية تلقي وانتاج المحتوى بشكل فوري ،مستفيدين في ذلك من أدوات الويب التفاعلية لتجاوز دور المؤسسات الإعلامية التقليدية، من خلال تشكيل " مواطنين صحفيين " يشاركون الأخبار والأحداث بشكل مباشر فور وقوعها الأمر الذي قلل من مفهوم احتكار الخبر؛ فعند اقتحام الكونغرس الأمريكي في (6) يناير 2021 بث مشاركون في اقتحامه مقاطع فيديو مباشرة عبر موقع الفيس بوك ، توثق الأحداث من داخل مبني الكونغرس قبل وصول الصحفيين لموقع الحدث ،ولاحقا تم

تداول الخبر من قبل المؤسسات الإعلامية كمادة إخبارية وتحليلية وهو ما ينسجم مع ما طرحة هيرميда حول تحول الجمهور إلى فاعل مشارك في إنتاج وتداول الأخبار³² (Hermida,A.2012) ، كما تعد الصور ومقاطع الفيديو المباشرة لسقوط طائرة رئيس اركان الجيش الليبي (الحداد) في تركيا أواخر ديسمبر 2025 ، والتي التقطها شهود عيان وأعادوا نشرها أولاً عبر موقع فيسبوك ، خلال منشورات تضمنت نصوصاً أولية مختصرة داخل الصفحات والمجموعات المغلقة قبل أن يتم تداولها بشكل رسمي من قبل السلطات ، أو المؤسسات الإعلامية التقليدية ، ليقدم بذلك نموذجاً واضحاً لدور إعلام المواطن في نقل الواقع والأحداث ، ويعكس الدور المحوري للمنصة في الوصول إلى الجمهور المحلي والدولي بسرعة وانتشار واسع³³ (Allan & Thorsen,2009) ، ليتعدى فيسبوك بذلك أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على مستوى العالم، مما زاد في انتشار مفهوم إعلام المواطن بشكل أسرع وبوصفه منصة للتفاعل المجتمعي .

موقع توتير اكس (Twitter X)

منذ تأسيسه في عام 2006 عرف توتير X بنشر المعلومات في الوقت الفعلي والمتابعة السريعة للإحداث، فنمت شبكة توتير بسرعة كبيرة إلى أن أصبحت من خلال الخدمات التي تقدمها واحدة من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتل المرتبة الثانية بعد الفيس بوك؛ نظراً لسرعته وقدرته في الوصول إلى جمهور عريض خلال وقت قصير، فأصبح المواطن قادراً على نشر الأخبار العاجلة، ومشاركة الصور والفيديوهات والروابط ، وحتى تقديم شهادات مباشرة لشهود عيان للوقائع قبل أن يتم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام التقليدية وهو ما يعرف بإعلام المواطن (Hermida,2012) ففي نوفمبر 2008 تمكّن زوار موقع "توتير" و "يوتيوب" من الاطلاع على تقارير صورها شهود عيان حول التفجيرات التي طالت بومباي عاصمة الهند الاقتصادية ، فموقع "توتير" الذي يسمح بنشر المدونات الشخصية ، ومنتديات الحوار جرت تغذيته ب什ّرات التعليقات كل بضع ثواني ، أبرزها ما كتبه أحد الرواد "أنا في بومباي وبخير" ³⁵ (فضلي،2009).

ونتيجة لتميز توتير عن غيره من منصات إعلام المواطن من حيث قدرته على تسريع انتشار الأخبار وإعادة التغريد القصير الذي قد يصل إلى (280) حرفاً للرسالة الواحدة فيما يشبه الرسالة النصية القصيرة SMS بشكل مجاني و مباشر مع المتابعين³⁶ (القرغان 2024 الفقرة 2)، إضافة إلى ربط الأحداث المحلية بالمصادر الرسمية أو الإعلامية، خصوصاً في الأحداث الأمنية والسياسية، فعند تداول حادثة سقوط طائرة رئيس الإركان الليبي (الحداد) لعب توتير دوراً كبيراً في توسيع نطاق انتشار الخبر وسرعة تحويله من إطار المحلي إلى المناقشات العامة الأمر الذي يعكس الطبيعة الحوارية للمنصة ، بالإضافة إلى ما وفرتها ميزة الهاشتاغ (Hashtag) عبر توتير اكس والتي تتسم بسهولة الاستخدام وسرعة المتابعة، على اعتبار أنها تقوم على فكرة الاختصار، وهذا ما أظهرته دراسة زيري (Zizi) أن التفاعل عبر الهاشتاغ

يعزز الجمهور التفاعلي ، ويخلق ما يسمى "الأمر الذي ساهم في خلق جمهور قادر على فتح باب النقاش العام ومشاركة الأخبار العاجلة ، كذلك مشاعرهم وتحليلاتهم حول الأحداث المهمة مما يعزز مفهوم إعلام المواطن عبر توتير اكس³⁷ (Papacharissi, 2015) ، رغم انه من أكثر منصات التواصل الاجتماعي مراقبة من حيث المحتوى المنشور كما تشير دراسة (شعيب معطا الله ، و محمد أكرم 2022) ، وذلك من حيث المحتوى المنشور فهو يسمح بنشر الأخبار العاجلة بسرعة ، ولكنه في الوقت نفسه قد يحذف أو يقيد مرور بعض المنشورات أو الحسابات إذ خالفت سياسة الاستخدام ، مما يعطى لأعلام المواطن مساحة حرية التوازن بين حرية النشر والمراقبة .

انستغرام : Instagram

برز انستغرام بوصفه أحد المنصات البصرية التي ساهمت في تعزيز دور المواطن في انتاج المحتوى الاخباري المعتمد على الصور ومقاطع الفيديو القصير ، ومشاركته بشكل فوري وسريع؛ الأمر الذي جعله ضمن موقع التواصل الاجتماعي التي ينشط من خلالها اعلام المواطن لا سيما أثناء الأزمات والأحداث المفاجئة ، خصوصاً المحلية منها التي لم تغطيها وسائل الإعلام التقليدية، فتصبح الصورة آنذاك هي الأداة الأولية لنقل الأخبار إنشاء وقوعها³⁹ (Hermida, 2012)، ونظراً لما يحمله المحتوى المرئي من معنى فهو يعمل على جذب المتابعين ويسهل عليهم فهم الأحداث والتفاعل معها ،خصوصاً مع توفر خدمة الهاشتاغ# (Hashtags) التي تساعد على تصنيف المحتوى وسرعة الوصول اليه من قبل المهتمين بالحدث نفسه⁴⁰ (Khamis, S.& Vaughn, K,2011)، وهو ما يعكس الدور المتزايد للمواطن في انتاج المحتوى عبر المنصة من خلال تنوّع أساليب المشاركة والتفاعل التي تجمع بين الصور ، والفيديوهات القصيرة ، والنصوص التوضيحية ، وهذا ما يؤكده عبد الحميد محمد الذي يرى أن موقع التواصل الاجتماعي ومنها الانستغرام مكنت الجمهور من التحول من متلقٍ سلبيٍ إلى فاعل إعلامي يوثق الحدث بالصورة والفيديو إنشاء تأخر مصادر التغطية الرسمية⁴¹ (عبد الحميد ، 2015) .

وتبرز حادثة سقوط طائرة رئيس اركان الجيش الليبي (الحاداد) كنموذج واضح على هذا من خلال تداول مستخدمو انستغرام لمقاطع الفيديو والصور الأولية للحادثة عبر وسوم عامة مرتبطة بالحدث، قبل صدور أي بيان رسمي حول ذلك مرتكزين بذلك على المشهد البصري لمكان السقوط وشهادات مصورة من قبل شهود عيان، دون أي تفاصيل معمقة مقارنة بباقي المنصات الأخرى التي تناولت نفس الخبر ولكن بوتيرة مختلفة رغم تبعيته لإدارة الفيسبوك.

ورغم أهمية انستغرام كأداة من أدوات إعلام المواطن التي تسهم في تشكيل وعي الجمهور بالحدث الذين كان أغلبهم من الشباب ؛ بالإضافة لتجاوزه حاجز التوقع والرقابة في نشر الخبر ، الا ان بعض الابحاث تشير إلى ان أغلب الدراسات تناولت منصة انستغرام ضمن إطار عام للأعلام الجديد أو الإعلام الرقمي ، الا انه ينبغي أن يتعامل معه كأداة فاعلة في إعلام المواطن خاصة في نقل الإحداث العاجلة لما للصورة

من أهمية كبيرة في نقل الواقع وإعطاء البيانات الأولية للخبر، مع إبقاء دور التحقق النهائي في هذه الأخبار للأعلام المهني والمؤسسات الرسمية ⁴² (Allan & Thorsen, 2009).

التيك توك :Tik Tok

في السنوات الأخيرة بُرِزَ تيك توك كأحدى المنصات الرقمية ذات الانتشار الواسع، باعتباره وجهة نحو صناعة مقاطع الفيديو القصير، الذي فيه كل ثانية تصنع فرق كبير، وهو أصل تسميته التي تشير إلى "صوت دقات الساعة" التي جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "كيتا قائم مقامي" ⁴³ (سليمان، 2022)، الأمر الذي ساهم في إعادة تشكيل ممارسات إعلام المواطن وسهل عليه إنتاج المحتوى المتعلق بنقل الأخبار والواقع الطارئة من منظور المستخدم العادي الذي وجد نفسه قادرًا على توثيق كل ما يحصل حوله من أحداث بالصوت والصورة على نطاق واسع عبر هذا النمط السهل ، وال سريع ، والمجاني ، مما عزز من حضوره بوصفه منتجًا للمحتوى خارج إطار المؤسسة التقليدية ، ونشره بسرعة عالية معتمداً بذلك على خاصية التفاعل السريع خصوصاً بين فئة الشباب رغم قلة الدراسات التي تناولته ⁴⁴ (عبد الوهاب، 2019).

كما تحدد علاقة تيك توك بإعلام المواطن من خلال اعتماده على الخوارزميات العاملة للانتشار والتي تتيح للمحتوى المتداول فرصة الوصول إلى جماهير عريضة بغض النظر عن هويته أو انتقامه الوظيفي، ما جعل التيك توك فضاءً مناسباً لتداول الأخبار الغير الرسمية خاصة في البلدان التي تشهد صراعات أو أحداث مفاجئة ⁴⁵ (Abidin, 2021 , Kaye et al, 2022) ، فعند سقوط طائرة رئيس اركان الجيش الليبي (الحداد) بُرِزَ تيك توك كأحدى المنصات التي شهدت تداولًا واسعًا لهذا الخبر عبر مقاطع الفيديو ، والشهادات البصرية لشهاد عيان ، الأمر الذي عكس سرعة انتشار الخبر ، من خلال طابعه البصري التفاعلي ، وهو ما يعكس بعض الخصائص التي تناولتها بعض الدراسات العربية المتعلقة بتحول المواطن إلى صانع وناشر للمحتوى البصري خاصة ⁴⁶ (بن عيسى ، 2021) ، ورغم هذا الانتشار الواسع لمنصة تيك توك خلال فترة وجية مقارنة بباقي المنصات الأخرى إلا أنه أعطى لإعلام المواطن بعدها مختلها سريع التداول وواسع الانتشار؛ رغم غياب مهنية مستخدميه وتجاوزه للقيود الرقابية التي تقييد حرية التعبير وابداء الرأي .

المotor الثالث: مميزات وعيوب إعلام المواطن

في عصر التكنولوجيا وأدوات الإعلام الجديد، أصبح إعلام المواطن أحد أبرز الظواهر التي غيرت طرق انتاج وتداول المحتوى عبر عالم جديد ثانوي الاتجاه ، فتغير مفهوم تعامل الجمهور مع الأخبار والمعلومات، وانتقل من مرحلة التلقي إلى مرحلة المشاركة والتفاعل ؛ مع وفرته لها موقع التواصل الاجتماعي من منصات داعمة للتواصل و المشاركة المجتمعية الفعالة ، و حرية التعبير وفرص إبداء

الرأي ، الأمر التي فتح لهم أفاق جديدة للتواصل في عالم تتوفر فيه الرقمية، والتفاعلية، والشعبية، والوسائل المتعددة ، وانخفاض التكلفة ، وهذا مالم يكن متوفرا في الإعلام التقليدي ، وفي المقابل تطرح ممارسات إعلام المواطن أيضا عبر موقع التواصل الاجتماعي العديد من التحديات منها صعوبة التحقق من صدق المعلومات وظاهرة الأخبار المضللة ؛ فضلا عن الإشكالات المهنية والأخلاقية ، كما تؤثر الخوارزميات الرقمية عبر هذه المنصات في توجيه المحتوى وتحديد أولوياته ومستوي انتشاره مما ينعكس على توازن التغطية الإعلامية ومدى مصداقيتها ⁴⁷ (Kaye et al., Abidin, 2020-2022) وفيما يلى نحدد أهم مميزات وعيوب إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي : -

- مميزات إعلام المواطن

- 1- سرعة نقل المعلومات وتداول الأخبار خاصة في الأحداث الطارئة وأوقات الأزمات ، بما يتجاوز في أغلب الأحيان سرعة وسائل الإعلام التقليدية، مثل تداول حادثة مدينة درنة المأساوية التي تم تداولها عبر منصات موقع التواصل الاجتماعي بسرعة كبيرة على سبيل المثال ، ⁴⁸ (عبد الوهاب Allan, 2013 و 2019).
- 2- تمكين المواطن من المشاركة الإعلامية، وخلق عالم شائي الاتجاه، وذلك من خلال تحويل الجمهور من متلقى سلبي إلى جمهور فاعل في إنتاج المحتوى الإعلامي وتدارله، وجعله مكملاً لوسائل الإعلام التقليدية ⁴⁹ (عبد الحميد، 2015).
- 3- تنوّع مصادر وأشكال المحتوى الإعلامي من حيث النصوص ، والصور ، والفيديوهات القصيرة ، الأمر الذي عزز قدرة إعلام المواطن والرسائل الإعلامية التي ينتجها على سرعة الوصول والتفاعل ⁵⁰ (عبد الوهاب ، 2019).
- 4- تعزيز الرقابة المجتمعية على الأحداث العامة ، من خلال التوثيق المباشر ، والمشاركة الجماعية في تداول الأخبار والمعلومات ⁵¹ (Allan, 2013).
- 5- اتسامه بالعالمية، وتحطيمها الحاجز المهني والتثقافية بين أطراف العملية الاتصالية في زمن قياسي ، بلغت قدرة المستخدمين فيه على التحكم في نوعية المادة الذي يتعرض لها عبر المنصات التي وفرت لهم بعضها حرية الانقاء ، بالإضافة لسهولة الاستخدام ، وانخفاض التكلفة ، وهو ما دعمه ظهور موقع التواصل الاجتماعي التي حولت الانترنت إلى مجتمع تشاركي حول الأفراد العاديين إلى كيانات اتصالية مستقلة بذاتها ⁵² (حافظ ، 2018).
- 6- كسر حاجز الخوف لدى المواطنين من حيث التعبير عن الرأي ، خاصة بالنسبة للمهتمين منهم ، في ظل وجود ميزة إخفاء الهوية عبر الإنترن特 وكتابة اسم مستعار ، الأمر الذي حق لهم مفهوم العالمية في التواصل والتفاعل بين الأفراد من خلال إلغاء حاجز الزمن وتحطيم حدود المكان ⁵³ (دون تايسكوت ، 2011).

ورغم كل المميزات التي يتميز بها إعلام المواطن إلا أنه في المقابل لا يخلو من العيوب والسلبيات، والذي يتمثل أبرزها في الآتي:

1- ضعف القدرة على التحقق من صحة الأخبار والمعلومات المتدولة، نتيجة لغياب المعايير المهنية التي تحكمها اخلاقيات الممارسة الإعلامية، فليس هناك رادع ولا متحكم فيما ينشره الشخص سوى ضميره⁵⁴ (مكاوي ،2006).

2- انتشار الأخبار الزائفة والمضللة، فقد تحتوي المعلومات التي ينشرها المواطنون على أخبار كاذبة أو معلومات مضللة، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار الشائعات⁵⁵ (عبد الحميد ،2015).

3- الإشكاليات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بانتهاك خصوصية الغير، أو نشر محتوى غير مسئول لغرض تزييف الحقائق والتلاعب بالصور، ونقل وقائع لأحداث لغير أماكنها، بالإضافة لعدم السماح بكشف هوية المستخدم، ووضع آراء وتعليقات مجهلة المصدر، وصعوبة التحقق من صحة الصور والفيديوهات المنتشرة في بعض الأحيان، الأمر الذي يؤكد على افتقار بعض مضمونها للصدق والموضوعية⁵⁶ (عبد الصبور،2008).

4- تأثير الخوارزميات التي تعتمد عليها موقع التواصل الاجتماعي، في توجيهه انتشار المحتوى من خلال عدم التوازن في تغطية الأخبار والمعلومات وإبراز بعض القضايا على حساب الأخرى⁵⁷ (Fenton,2016).

5- ميل المنصات الرقمية إلى تغليب النبرة الذاتية، وشخصنة المحتوى، خصوصاً العاطفي مثل الخوف، أو الغضب، أو الصدمة، وفقاً لميول الشخص واتجاهاته، وهو أمر تظهر خطورته في القضايا العامة ومناقشتها مع الآخرين بطريقة تسيطر فيها وجهة النظر الشخصية، مما يقلل من تنوّع ودقة المحتوى المقدم، ويزيد من احتمالات انتهاك الخصوصية⁵⁸ (Wahl – Jorgensen,2020).

6- افتقار القيمة التوثيقية وأرشفة المحتوى الرقمي المنشور عبر موقع التواصل الاجتماعي بسبب حذف المنشورات، أو إغلاق حسابات بعض الأفراد وتقييد إمكانية الوصول إليها، الأمر الذي ينتج عليه تقليل القيمة التوثيقية لعلام المواطن مقارنة بمصادر الإعلام التقليدي⁵⁹ (Allan,2013)

النتائج:

خلص البحث إلى أن إعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي لم يعد ممارسة هامشية من قبل أفراد عاديون فقد، بل أصبح نمطاً شعبياً فاعلاً في ظل الإعلام المعاصر، لما له من تأثير خاص في البيئات التي تعاني من ضعف في المؤسسات الإعلامية الرسمية، واضطرابات أمنية وسياسية كما هو الحال في ليبيا.. فقد أظهرت النتائج أن موقع التواصل الاجتماعي التي تم دراستها في حدود هذا البحث لا تؤدي

دور الوسيط الناقل للإحداث والمعلومات فحسب وإنما تسهم بشكل مباشر في تشكيل مضمون الخبر وصياغته، كذلك تحدد هذه المواقع مدى انتشاره وفقاً لخصائص كل منصة وآليات عملها الخوارزمية.

وتبيّن أن فيسبوك يعد المنصة الأكثر رواجاً واستخداماً في إعلام المواطن عامة وبالنموذج الليبي خاصة فيما يتعلق ب التداول الأخبار المحلية، فقد برزت الصفحات المجتمعية كمصدر بديلة للأخبار، خصوصاً في ظل محدودية الوصول إلى المعلومات من الجهات الرسمية، وهذا ما تم تأكيده في أغلب الدراسات التي تناولت موقع التواصل الاجتماعي والتي احتل فيها فيسبوك الترتيب الأول، وفي المقابل يلعب توتير (إكس) دوراً بارزاً في توجيه النقاش العام وإعداد الأجندة ، لاسيما فيما يخص القضايا السياسية والأمنية ، وذلك من خلال الهاشتاغ والتفاعل النبوي ، بالرغم من محدودية انتشار الأخبار المتداولة خلاله مقارنة بالمنصات الأخرى .

أما فيما يتعلق بإنستغرام وتيك توك فقد كان حضورهما في دراسات إعلام المواطن العربية والأجنبية محدوداً فغالباً ما تم دراستهما ضمن إطار عام للإعلام الرقمي أو الإعلام البديل ، بالرغم من تزايد استخدامهما في نقل المحتوى البصري السريع أثناء الأزمات والأحداث العاجلة، ويرجع ذلك إلى طبيعة المنصتين القائمة على الصورة البصرية والفيديو القصير ، وما يرافقه من اختصار للحدث، وتغليب البعد العاطفي على طابع التركيز والتحليل، كما توصل البحث إلى أن اختلاف المنصات لا يعني اختلاف الحدث ذاته وإنما الاختلاف ينعكس في تقديم الحدث وطرق تداوله ، فالحدث الواحد قد يقدم كخبر يوثق الحدث على منصة ، ونقاشاً عاماً على منصة أخرى ، ومحظى بصري تفاعلي على منصة ثالثة ، وهذا ما يبرز الطابع المتعدد لإعلام المواطن عبر موقع التواصل الاجتماعي من حيث قدرته على إعادة إنتاج الحدث نفسه بصيغ مختلفة من خلال كل منصة وما تحمله من اختلاف وهذا ما كشفته النماذج التطبيقية مثل نموذج حادثة سقوط طائرة رئيس الأركان الليبي بـإعلام المواطن ساهم في نقل الحدث بسرعة فائقة ، إلا أنه في الوقت نفسه ظهرت العديد من التحديات التي تواجهه خصوصاً فيما يتعلق بالموضوعية ، والدقة في نقله ، كذلك تداول معلومات أولية غير مكتملة للأحداث ، الأمر الذي يؤكّد الطبيعة المزدوجة لهذا النمط الإعلامي الشعبي الذي يتحدد بين الأسهام في التغطية والاشكاليات المهنية والأخلاقية التي يفتقر لها في معظم الأحيان .. إلا أنه بالرغم من كل ذلك أصبح إعلام المواطن جزءاً لا يتجزأ من العمل الإعلامي الجديد، فهو اليوم أصبح واقع لا يمكن تجاهله أو تجاهزه، وقد ساعد في ذلك التضييق على حرية الصحافة الأمر الذي جعله يحتل كل هذا الحيز في المشهد الإعلامي الحاضر.

التوصيات: استناداً إلى النتائج الذي توصلنا إليها نوصي بما يلي:

1- ضرورة التوسيع في الدراسات العربية التي تتناول إعلام المواطن بوجه عام، وتوجيه اهتمام أكثر للمنصات البصرية مثل إنستغرام وتيك توك بوجه خاص نظراً لتشعبها في الدراسة مع الإعلام الرقمي أو الإعلام البديل.

2- التشجيع على عمل دراسات تحليلية مقارنة عند تناول منصات التواصل الاجتماعي بدل الاكتفاء بدراسة كل منصة بمعزل عن الأخرى، لما لذلك من فائدة في فهم طبيعة اختلاف أنماط التفاعل والتداول الإعلامي بين المنصات.

3- رفع الوعي بآليات التحقق من الأخبار والتمييز بين المحتوى المهني وغير المهني من خلال تعزيز المفاهيم الإعلامية الرقمية لدى مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي من شأنه الرفع من آليات عمل اعلام المواطن عبرها.

4- دعوة المؤسسات الإعلامية التقليدية للتعامل مع المحتوى المنتج عبر اعلام المواطن بوصفه مصدراً أولياً لأخبارها، مع ضرورة معالجته واخضاعه للمعايير المهنية قبل إعادة توظيفه ونشره.

5- الحد من انتشار الشائعات والأخبار المضللة، وخطاب التصعيد من خلال أطر تنظيمية تعمل على تنظيم ممارسة اعلام المواطن دون تقييد لحرية التعبير وإبداء الرأي.

المصادر والمراجع:

- 1- حسن عماد مكاوي. تحولات الإعلام الرقمي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2018 ص 41.
- 2- Bowman, S, & Willis, C (2003). We media: How audiences are shaping the news and information. The Media Center at the American Press Institute.
- 3- محمد عهدي، فضلي. الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2009 ص 129.
- 4- شريف درويش اللبناني، مدخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الانترنت، القاهرة، دار العالم العربي، سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام 2011 ص 59.
- 5- Thomson, Helen, Wikis, Blogs& Web 2.0 technology, Theity of University of Melb0rn, V.1-21/05/08, p.1, Available at:www.unimelb.edu.au/copyright03 8344 6647.
- 6- Bowman, S, & Willis, C (2003) p10. We media: How audiences are shaping the Future of News and information. The Media Center at the American Press Institute.

- 7- الزوى، سالم محمد. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة طرابلس 2018
- 8- Jenkins, H. (2006) p3. Convergence Culture: old and New York University Press.
- Abdel – Latif, N. (2017). Citizen.2 journalism and digital media in the Arab world. Cairo: Arab publishing House.
- 9- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع 2008، ص378.
- 10- جمال الزرن، صحافة المواطن: المتنقى عندما يصبح مراسلا، تونس، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، العددان 15 - 52، 2009، ص.1.
- 11- Shirky, C. (2008) p51. Here Comes Everybody: the power of Organizing Without Organizations New York: penguin Books.
- 12-Gillmor, D. (2006) p 9-11. we the Media Grassroots Journalism by the People, for the People Sebastopol, CA: O 'Reilly Media.
- 13- عبد الحميد، محمد. الإعلام الجديد وقضايا المجتمع. القاهرة: علم الكتب 2015 ص,143.
- 14- شريف درويش اللبناني، مرجع سابق، ص29.
- 15- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص15.
- 16- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق، ص87.
- 17- رفعت عارف، الضبع. الإعلام الجديد، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب 2019 ص 48.
- 18- حسن، عماد عبد اللطيف. الإعلام الرقمي: التحولات والتحديات. القاهرة: دار الفكر العربي ص 112.
- 19- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، مرجع سابق، ص376.
- 20- ليلى، حسين السيد. وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام البديل، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص95.

- 21- Bowman, S., & Willis, C. (2003). *we Media: How Audiences Are Shaping the Future of News and information*. The Media Center at the American Press Institute, p14.
- 22- عبد الله، ناصر. *الصحافة الالكترونية*. عمان: دار السيرة، ص141.
- 23- إبراهيم، عبد الله عبد العزيز. *حرية الإعلام في العصر الرقمي*. القاهرة: دار النهضة العربية، ص58.
- 24- McCombs, M. (2014). *Setting the Agenda*. Cambridge; Polity Press, p104.
- 25- Chadwick, A. (2013). *The new Media and the Politics of Citizen Journalism*. Oxford University Press, p.78.
- 26- Allan, S. (2013). *Citizen Journalism: Global Perspectives*. New York: Peter Lang p.56.
- 27- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق، ص92.
- 28- Gillmor ، مرجع سابق، ص 23-24.
- 29- محمد عهدي، فضلي. مرجع سابق، ص43.
- 30- حسن، عماد عبد اللطيف. مرجع، سابق ص38.
- 31-(Available at: [http ://new media hhs,2011](http://new media hhs,2011)).
- 32-Hermida, A. (2012). Social media and the news. journalism. Practice,6(3), p309-328. <https://doi.org/10.1080/17512786.2012.667272>
- 33-Allan, S, & Thorsten, E. (2009). *Citizen Journalism; Perspectives*. Peter, pp 63-67.
- 34- Hermida ، مرجع سابق ص30.
- 35- محمد عهدي، فضلي. مرجع سابق، ص3.
- 36- نبيل القرعان. 2024.5.29، ما هو توتير ، موقع موضوع، الساعه <https://mawdoo3.com>، م. 1.4 ص1.30
- 37- Papacharissi, Z. (2015). *Affective Publics; Sentiment, technology, and politics*. Oxford University press, pp.45-47.

- 38–Hermida, A. (2012)." Social journalism; Exploring the Role of Social media in journalism". In the Handbook of journalism Studies. Routledge, pp1–16.
- 39- شعيب معطا الله - محمد أكرم. دور موقع التواصل الاجتماعي وتأثير صحافة المواطن على اتجاهات الطلبة - عينة قسم علوم الاعلام والاتصال، ماجستير -جامعة غردية 2022 -(Dspace. Univ, ghardaia. Dz).
- 40- Khamis, S.& Vaughn, K, (2011). Towards a new model of citizen journalism: The Role of Social media in the Arab Spring. journalism Studies,12(5),674–691. <https://doi.org/10.1080/1461670x.2011.585272>.
- 41- عبد الحميد، محمد. مرجع سابق.
- 42- Thorsten & Allan .65-67. مرجع سابق ص،
- 43- انتصار رمضان سليمان. استخدام طلاب جامعي سرت ومصراطه لتطبيق يوتيوب والتوك والإشاعات المتحقق منها - دراسة ميدانية مقارنة، ماجستير - جامعة مصراته - كلية الفنون والإعلام، ص 43، 2022.
- 44- عبد الوهاب، محمد حسن. إعلام المواطن ودوره في تغطية الأزمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 67، 2019، ص110-112.
- 45- Abidin, C. (2021). Mapping Internet Celebrity. Emerald Publishing, pp45–52.
- Kaye, D.B.V., Chen, X., &Zeng. (2022). The co- evolution of TIK TOK and social media. social Media+ Society, pp9–13.
- 46- فاطمة الزهراء، بن عيسى. إعلام المواطن عبر الشبكات الاجتماعية - دراسة تحليلية في المفهوم والوظائف، مجلة بحوث الإعلام والثقافة، العدد 15، ص88-92، 2021.
- 47- Abidin & Kaye et al مرجع سابق.
- 48- عبد الوهاب، محمد حسن ، Allan, 2013, pp18–22 :101–97 2019 ص مرجع سابق.
- 49- عبد الحميد، محمد، مرجع سابق ص 141-145.
- 50- عبد الوهاب، محمد حسن. مرجع سابق ص 103-104.
- 51- Allan ، مرجع سابق ص 24-25

- 52- أسماء، فؤاد حافظ. صحفة المواطن: جدلية المصطلح وشكاليات التأثير – المجلة العلمية لبحوث الصحافة – العدد الرابع عشر ، الجزء الثاني ص254-255، 2018.
- 53- دون تابسکوت، جيل الأنترنـت – كيف يغير الانترنت عالمنـا ، ترجمـة: حسام بيومـي، الـقـاهرـة، كلمـات عـربـية للـترجمـة والـنشر، 2011، طـ1، صـ78-79.
- 54- حسن، عمـاد مـكاـوي. أـخـلاـقيـات الـعـمـل الصـحـفي – درـاسـة مـقـارـنـة، الدـار المـصـرـيـة الـلـبـانـيـة طـ2006، صـ319.
- 55- عبد الحميد، محمد، مرجع سابق ص147-148.
- 56- عبد الصبور فاضل، المدونات المصرية على شبكة الأنترنـت – درـاسـة تـحلـيلـية وـمـيدـانـية لـعـيـنة مـدوـنـات مـوقـع " اـتـحـادـ المـدوـنـونـ العـرـب / مـكتـوبـ " ، جـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ، كـلـيـةـ الـإـعـلـامـ، المـجـلـةـ المـصـرـيـةـ لـبـحـوثـ الرـأـيـ العـامـ، المـجـلـدـ التـاسـعـ، العـدـدـ الثـانـيـ، يـولـيـهـ دـيـسـمـبـرـ 2008، صـ177-242-182.
- 57- Fenton, N. (2016) Digital, Political, Radical. Polity Press, pp44-47.
- 58- Wahl- Jorgensen, K (2020). An emotional turn in journalism studies? Digital Journalism ,8(2),175-194. <https://doi.org/10.1080/21670811.2019.1697626>.
- 59- Allan -67، مرجع سابق ص 72.